« ـ مفاوضات على مستوى وزراء.

« ـ مفاوضات مباشرة.

« ـ مفاوضات دون شروط مسبقة.

« ـ مفاوضات مع الاطراف المعنية بالسلام، وليس مع الاطراف المعنية باستمرار النزاع» (عل همشمار، ١١/٦/١٩٨٥).

ورفض بيرس فكرتي المؤتمر الدولي والحوار المسبق بين وفد اميركي وآخر اردني ـ فلسطيني. وقال ان على الملك حسين «ان يقرر اذا كان يريد السلام مع اسرائيل ام لا». وبالتالي، فعليه ان يجري المفاوضات معها، بدل ان «يحاول تركها في غرفة انتظار ملفوفة بالظلمة الى ان يتم الاتفاق على كل شيء بغيابها». وعن الحوار المسبق، قال بيرس انه وفقاً للخطة الآخذة بالتبلور (المبادرة الاردنية) «فان على الولايات المتحدة ان تأتي الى المؤتمر [الدولي] وقد التزمت بـ ٥٠ بالمئة من الموقف الاردني والفلسطيني، وعندها، توجه الدعوة الى اسرائيل... مطالبة بأن تقدم لجميع المدعوين الى المؤتمر الغذاء الاقليمي» (دافار، ١١/٦/١٩٨٥).

وشارك في المناقشة كثيرون من اعضاء الكنيست، من كتل الائتلاف والمعارضة. وتميزت كلمات ممثلي المعارضة «اليسارية» واليمينية بالنقد الشديد لسياسة الحكومة والبيان السياسي، كل من موقعه. فعضو الكنيست غيئولاه كوهين (هتحياه)، قالت في كلمتها ان «الأنجراف لم يبدأ في البيت الابيض، بل في هذا البيت [الكنيست] لدى بعض رجال المعراخ. ولكن اذا كنت، سيدي رئيس الحكومة، تعتقد بأن سابقة ياميت ستتكرر في يهودا والسامرة، فانت مخطىء».

اما المعارضة الصهيونية «اليسارية والراديكالية»، فاعتبرت ان رد الحكومة على المبادرة الاردنية (مبادرة بيرس المضادة) يشكل عرقلة لجهود السلام. ووصف عضو الكنيست، فكتور شمطوف، بيان الحكومة بأنه «مخيب للآمال» ورأى انه وكلما «سنحت فرص لفتح المسار السياسي، يرتفع ضغط الدم لدى هذه الحكومة المصابة بالأنيميا وتصاب بالدوار فتتحدث بمائة صوت». ووجه شمطوف كلامه الى رئيس الحكومة، فقال: «كان خطابك، في الواقع، قبولاً الفيتو لذلك الجزء من الحكومة الذي يكبح كل فرصة لفتح المسار السياسي، ويجيب بالرفض الفوري على كل شيء». وتطرق شمطوف الى موضوع مشاركة اعضاء م.ت.ف. في الوفد المشترك، فذكر رئيس الحكومة باتفاقي كامب ديفيد، حيث قال رئيس الحكومة الاسبق، مناحيم بيغن، بشأن مشاركة الفلسطينيين في محادثات الحكم الذاتي، انه لن «يدقق في افكارهم، بينما الحكومة الحالية تفعل ذلك، وتكرر الخطأ السياسي الشنيع بانها لن تتفاوض مع م.ت.ف. ابداً».

واضاف شمطوف، مؤكداً «لن تجدوا عربياً فلسطينياً واحداً، حتى في المناطق، يوافق على الدخول في المفاوضات في اطار وفد اردني ـ فلسطيني، دون ان يقول انه يتحدث بموافقة م.ت.ف. وباسمها». وقال شمطوف، ايضاً، ان «اي حكومة طبيعية كانت تضع الاردن وم.ت.ف. والاميركيين امام الامتحان معيدة الكرة الى ملعبهم». واختتم شمطوف كلمته بالقول:

«سيدي رئيس الحكومة، كان عليك اليوم، ومن فوق هذا المنبر، ان تقول للملك حسين: انني ادعوك منذ صباح الغد الى مفاوضات على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، واذا جاء عرفات معك على الاساس نفسه واعترف بحق اسرائيل في الوجود ـ سنبدأ فوراً بالمفاوضات. وكان على رئيس الحكومة، ان يقول ايضاً للملك حسين: انني ادعوك، فوراً، الى اجراء مفاوضات بشأن ايجاد حل للقضية الفلسطينية على اساس اقامة كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية» (عل همشمار، ١١/٦/١٩٨٥).

اما عضو الكنيست يوسي ساريد (راتس)، فقال في كلمته: «ان رسالة بيرس الجوابية، هي رسالة شامير وآرنس وشارون، [ومع ان] اليد التي وقعت هي يد بيرس بالفعل، الا ان الصوت هو صوت الليكود. والفارق الوحيد بين المعراخ والليكود يكمن في الوقت. فالليكود يرد بلا قاطعة على كل مبادرة. اما المعراخ فيتلعثم لمدة يومين، ويثلوى، ثم يرد بالـ 'لا' نفسها» (معاريف، ١١/٦/١٩٨٥).

وفي ختام المناقشة، لم يجر تصويت على البيان بسبب مطالبة كتلتي مبام وراتس اعتبار التصويت